

# أثر السياسة الضريبية لتحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي

## دراسة مقارنة

[١٦]

عمرو حسين عبد البر<sup>(١)</sup> - وائل فوزى عبد الباسط<sup>(١)</sup> - مروة أحمد عبد الحافظ  
(١) كلية التجارة، جامعة عين شمس

### المستخلص

تتلخص مشكله الدراسة ان للسياسة الضريبية التي تحقق عائد للدولة من المشروعات التي تحدث تلوث للبيئة مكانة هامة بين السياسة الأخرى وأنها أحد أدوات السياسة المالية التي تقوم بالدور الأعظم في تحقيق الأهداف المتعددة، وذلك بفضل أدواتها المتعددة التي تعد من أهم الأدوات السياسية الاقتصادية في تحقيق التنمية الاقتصادية والقضاء على المشاكل التي تعوق التوازن الاقتصادي والبيئي، وهنا توضح المشكله الرئيسية للدراسة وهي ما أثر السياسة الضريبية التي يتم تنفيذها على المشروعات التي تحدث تلوث لتحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي.

ان الهدف الرئيسي للدراسة هو محاوله دراسة أثر السياسة الضريبية لتحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي، ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعه أهداف فرعيه هي: معرفه تعريف السياسة الضريبية، معرفة اثر السياسة الضريبية بالتوازن الاقتصادي والبيئي، ومعرفه الاعفاءات الضريبية وما أهميتها وأنواعها.

من اجل تحقيق هدف الدراسة اعتماد الباحثون على المنهج العلمى فى اجراء دراسة نظرية ومقارنة من خلال جمع بيانات فعلية من الشركة العامة للادوات الخزف والصيني(مصنع الادوات الصحية)، وذلك من اجل اختبار فروض الدراسة وتحليل البيانات وتفسير النتائج.

شملت فروض الدراسة مايلي:

**الفرض الاول:** توجد علاقة جوهرية ذات دلالة معوية بين السياسة الضريبية والتوازن الاقتصادي.

**الفرض الثانى:** توجد علاقة جوهرية ذات دلالة معنويةبين السياسة الضريبية والتوازن البيئي.

**قد تم التوصيل الى النتائج التالية:**

١- أن الفتره من عام ٢٠٠٦ الى عام ٢٠١١ لا يوجد تأثير للسياسات الضريبية على التوازن الاقتصادى،اما الفتره من عام ٢٠١٢ الى ٢٠١٦ يوجد تأثير معنوي للسياسات الضريبية على التوازن الاقتصادى.

٢- أن الفتره من عام ٢٠٠٦ الى ٢٠١١ لا يوجد تأثير للسياسات الضريبية على التوازن البيئي، أما الفتره من عام ٢٠١٢ الى عام ٢٠١٦ يوجد تأثير معنوي للسياسات الضريبية على التوازن البيئي

وفي ضوء النتائج السابقة قد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومن أهمها مايلي:

- انتصم مكونات السياسة الضريبية في ضوء علاقات التناسق والترابط بين اجزائها ويجب أن توازن بين العدالة والفعالية والبساطة.
- يجب العمل المستمر على التطور المستمر للاجهزة القائمة بتنفيذ السياسة البيئية عن طريق تدريب العاملين بها وتوفير الاجهزة والمعدات اللازمة للقيام باعمالها.
- ضرورة وجود اعفاءات ضريبية مشجعه في مجال الحفاظ على البيئة من التلوث وذلك لتجنب اضرار اقتصادية واجتماعية وصحية بالغه نتيجة التلوث من الافضل تجنب المشكلة قبل وقوعها اى تجنب التلوث قدر الامكان وذلك للتشجيع للحفاظ على البيئة.

### المقدمة

لا شك أن السياسة الضريبية لها انعكاسات هامة على النشاط الاقتصادي باعتبار أن الضرائب من أهم العناصر السيادية للدولة مما يؤدي إلي حدوث عجز في الموازنة العامة للدولة ولتقليل اللجوء إلي الأصدار النقدي لمواجهة هذا العجز وما يصاحب ذلك من الضغوط التضخمية (أحمد عبد العزيز الشراوي، ٢٠١٢، ص ١١-١٢).

أن السياسة الضريبية ماهي إلا جزء من السياسة الاقتصادية للدولة وإن النظام الضريبي ليس فقط أداة من أدوات السياسة الضريبية بل هو ترجمة عملية لتلك السياسة فإن تحقيق التناسق بين مكونات السياسة الضريبية من جهة وبين بقية السياسات الاقتصادية من جهة أخرى ويعد من الأمور الضرورية والحتمية لتحقيق النجاح للسياسة في تحقيق أهدافها (عنايات حامد، ١٩٩٤، ص ٤٠).

انها اليوم تلعب دورا هام في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكما تقوم الدولة باستخدام سياسة الإعفاءات الضريبية والتي لها تأثير كبير على الإيرادات الدولة وتقوم الدولة بمنح الإعفاءات الضريبية للشركات الملوثة للبيئة ومن أجل حماية البيئة وتحقيق التوازن البيئي وإيضا من أجل تحقيق التوازن الاقتصادي عن طريق تسأوى الكمية المعروضة من الإنتاج مع الكمية المطلوبة من الإنتاج، لم يكن هناك تعريف محدد للإعفاءات الضريبية

وذلك لإتساع مفهومه وتطوره وأغراضه وتنوع أشكاله أدى إلى صعوبة حصره في تعريف محدد (شريف رفاعي، ٢٠٠٢، ص ١٠).

أن كل دول تهدف الى تحقيق أهداف السياسة الضريبية هي اهداف فرعية تنبثق من الأهداف العامة للمجتمع على إعتبار أن السياسة الاقتصادية للدولة هي جزء من سياستها العامة، وتسعي من خلالها الى تحقيق أهدافها كما أن أهدافها تختلف بين الدول المتقدمة والدول النامية ويرجع الاختلاف الى طبيعة المشاكل الاقتصادية التي تعيشها هذه الدول فالمشكلة الاقتصادية هي التي تحدد الأهداف، وحيث أجماع علماء المالية العامة أن أهداف الضريبية لا تختلف في طبيعتها العامة بين الدول وان اختلفت في الفلسفة الاقتصادية التي تؤمن بها، وأختلفت في درجة تقدمها الاقتصادي ( Monzer Kanf , 1997, p147 )

مع ذلك تطور النشاط الاقتصادي و أتساع رقعته، و أعتما د فكر العولمة الاقتصادية وجعل لهذه المعطيات إفرزات تتوافق مع حجمها وطبيعتها، ومن بين إفرزاتها المشاكل البيئية التي إزدادت تفاقما ودفعت بالدول إلي البحث في أساليب التخفيف من آثارها السلبية <http://mawdoo3.com>.

إن حماية البيئة واجب كل أنسان لأن المجتمع الراقى هو الذي يحافظ على بيئته ويحميها من أي تلوث أو أذى لأنه جزء منها، لذلك تلجا الدوله إلي السياسة الضريبية ممكن أن تكون نوع من أنواع العقاب أو الحوافز من أجل تحقيق التوازن بيئي والحفاظ عليها من التلوث.

### مشكلة الدراسة

أجمعت معظم الدراسات السابقة مثل دراسة (ايهاب مدبولي، ٢٠١٤ / محمد عليوه، ٢٠١٥ / شريف رفاعي، ٢٠٠٢ / مؤيد ساطى، ٢٠٠٨) وآراء المتخصصين علي الأهمية الاقتصادية والبيئية من أستخدام سياسات لضريبية من خلال أستخدام سياسة الإعفاءات الضريبية لتحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي.

احتلت السياسة الضريبية التي تحقق عائد للدولة من المشروعات التي تحدث تلوث للبيئة مكانة هامه بين السياسة الأخرى لأنها أحد أدوات السياسة المالية التي تقوم بالدور الأعظم في تحقيق الأهداف المتعددة التي ينشدها الاقتصاد الوطني، وذلك بفضل أدواتها المتعددة التي تعد

من أهم الأدوات السياسية الاقتصادية في تحقيق التنمية الاقتصادية والقضاء علي المشاكل التي تعوق الاستقرار الاقتصادي والحفاظ علي البيئة، وان صناعة الأدوات الصحية من أهم وأخطر الصناعات تائيراً علي البيئة، وتتمثل في ظهور الأنبعاثات في الهواء والتربة نتيجة عملية التصنيع تساعد كميات كبيرة من الأتربة وبعض المواد التي تنتشر في الهواء بمساعده العوامل الطبيعية مثل الرياح وكذلك أيضا ينتج مخالفات صلبة تؤثر علي التربة، وهذه الانبعاثات الضارة تؤثر بالسلب علي صحة الأنسان فتصيبه ببعض الأمراض منها التحجر الرئه والالتهاب الرئوي والأمراض الجلدية والنفسية وأمراض العيون الناتجة من الاتربة، وتؤثر علي حاسة السمع لدي العاملين بسبب التعرض المستمر في الضوضاء الناتج من الكسارات. في ضوء ذلك يحاول الباحث ألقاء الضوء علي الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني (مصنع الأدوات الصحية) وتأثير السياسة الضريبية عليه لتحقيق التوازن الاقتصادي والتوازن البيئي.

### أسئلة البحث

تسعي الدراسة الي الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ١) ما المقصود بالسياسة الضريبية ؟
- ٢) ما المقصود بالتوازن الاقتصادي والبيئي وعلاقته بالسياسة الضريبية ؟
- ٣) ما مدى تأثير السياسة الضريبية علي تحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي ؟
- ٤) ماهي الاعفاءات الضريبية وما أهميتها وانواعها ؟

### أهداف الدراسة

- الهدف الرئيسي للبحث هو دراسة أثر السياسة الضريبية لتحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعه أهداف فرعي:
- ١- معرفة المقصود بالسياسة الضريبية.
  - ٢- معرفة المقصود بالتوازن الاقتصادي والبيئي وعلاقه ذلك بالسياسة الضريبية.
  - ٣- معرفة كيفية تأثير السياسة الضريبية علي تحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي
  - ٤- معرفة المقصود بالاعفاءات الضريبية وما أهميتها وانواعها.

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحيتين العلمية والعملية: **الناحية العلمية:** أن السياسة الضريبية دورا فعال في تحقيق التوازن الاقتصادي والبيئي وذلك عن طريق استخدام سياسة الإعفاءات الضريبية واعفاء بعض المشروعات الملوثة للبيئة من الضرائب مقابل الحفاظ علي البيئة وتحقيق التوازن الاقتصادي. **الناحية العملية:** تقييم التجربة المصرية لتحقيق التوازن الاقتصادي والتوازن البيئي علي الشركة العامة للخزف والصيني (مصنع الأدوات الصحية).

## محدود الدراسة

**حدود زمنية:** تتحصر فترة دراسة المقارنة من عام (٢٠٠٦-٢٠٠٧) الي عام (٢٠١٥-٢٠١٦) .  
**حدود مكانية:** تشمل تطبيق الدراسة علي الشركة العامة للخزف والصيني (مصنع الأدوات الصحية)

## متغيرات البحث

**المتغير المستقل:** السياسة الضريبية  
**المتغير التابع الاول:** التوازن الاقتصادي ويمكن قياسه عن طريق تساوى الكمية المعروضة مع الكمية المطلوبة.  
**المتغير التابع الثانى:** التوازن البيئى ويكن قياسه عن طريق بيانات الصحية للعاملين قبل العمل فى المصنع وبعد العمل وطرق حماية البيئة من الاضرار البيئية.

## فروض الدراسة

**الفرض الأول:** توجد علاقة جوهرية ذات دلالة معنوية بين السياسة الضريبية والتوازن الاقتصادي.  
**الفرض الثانى:** توجد علاقة جوهرية ذات دلالة معنوية بين السياسة الضريبية والتوازن البيئى.

## الدراسات المرجعية

تضمنت الدراسة العديد من الدراسات المرجعية التي ناقشت وتناولت موضوع الدراسة وفيما يلي أهم هذه الدراسات مرتبة ترتيبا زمنيا:

١. **دراسة (ايهاب مديبولي، ٢٠١٤):** اهتمت بدراسة التكاليف البيئية التي تنتج من الأثار البيئية الناجمة من مصنع السيراميك في مصر، وحيث تنتج عن التوسع في صناعة السيراميك العديد من الأثار السلبية التي تؤثر علي البيئة مثل الانبعاثات الغازية والأثرية والمخلفات الصلبة التي تؤثر علي عملية التنمية، ويدرس البحث كيفية مواجهة هذه الأثار السلبية والعمل علي منعها أو الحد منها وذلك لتعظيم العائد البيئي.
٢. **دراسة (محمد عليوه، ٢٠١٥):** اهتمت بالقاء الضوء علي مشكلات التلوث الناجمة من صناعة الأسمنت ونظم الحوافز الضريبية لحل مشكلات واقتراح نظام حوافز يؤدي الي تحقيق التوازن بين الأهمية الاقتصادية لمصانع الأسمنت وأثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومما يحقق من عائد اقتصادى ومالى واجتماعي وبيئى للمجتمع وذلك من خلال: حجم معدلات التلوث في مصر، والأثار البيئية الناجمة من صناعة الأسمنت، وأهمية النظام الضريبي بما يخدم الأغراض الاقتصادية والبيئية .
٣. **دراسة (شريف رفاعي، ٢٠٠٢):** اهتمت بدراسة بتحديد و مدى دور الإعفاءات الضريبية في اتخاذ قرارات الأستثمار وكما تتمثل أيضا اهميتها في ربط النظم الضريبية بسياسة الأستثمار بربط مباشر وفعال فالنظم الضريبية تسعى لي تشجيع الأستثمر علي توظيف أمواله في تحقيق خطه التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وهي بذلك تاكد وظيفه الضريبة ذات أغراض مالية واقتصادية واجتماعية، كما أن الأستثمري فض المعامله المتميزة التي تتيح له الفرصة الحصول علي أكبر قدر ممكن من عائد مزواله النشاط الأستثمارى، وبذلك الحصول علي عده إعفاءات ضريبية التي يترتب عليها تمتعة بسعر ضريبي مميزه أو تخفيض الوعاء الضرائب أو إعفاء منها مطلق أو محدود .

٤. **دراسة (مؤيد ساطي، ٢٠٠٨):** حيث اهتمت الدراسة بالتعرف علي المشاكل الاقتصادية المختلفة واليات معالجتها بأستخدام السياسة الضريبية والإعفاءات الضريبية التي تستخدمها الدولة، وأهمية موضوع بالنسبة للقطاع المحلى والأجنبى الأستثمارى لفهم الأثارالاقتصادية التي تحققها الضرائب علي أعمالهم، ومدى أهميتها علي تشجيع الأستثمار.

### **الإطار النظري للدراسة**

- **تعرف السياسة المالية:** علي أنها استخدام الدولة لإيراداتها ونفقاتها بما يحقق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ظل ما تعتقه من عقائد في حدود إمكانيات المتاحة مع الأخذ في الاعتبار درجة تقدمها ونموها الاقتصادي.
- **تعريف الضريبة:** هي مبلغ من المال تفرضه الدولة علي المكلفين باعتبارهم أعضاء متضامنين في منظمة سياسية مشتركة هي الدولة بهدف تأمين الخدمات العامة والإصلاح الاجتماعي والاقتصاد، وتعتبر أيضا وسيلة وأداة تستخدمها الدولة للتعبير عن قوتها(شريف عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٣).
- **النظام الضريبي:** هو عباره عن التشريعات التي تفرض أوضاعا معينة متعلقة بتحديد اشخاص الملزمين بأداء الضريبة مع بيان النظام وكيفية قياس المادة الخاضعة للضريبة حتى يمكن تعيين القدر المالى من هذا الألتزام تمهيدا لألتخاذ إجراءات تحصيله وتمويل خزينة الدولة به ( محمد عبد السلام ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٤).

**أولاً: تعريف السياسة الضريبية:** رغم الأهمية المتزايدة للضريبة في الحياه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلا إن علماء المالية لم يهتموا بأيجاد تعريف للسياسة الضريبية بقدر اهتمامهم بتعريف الضريبة ذاتها وأهتمامهم بدورها الاقتصادي والاجتماعي معتبرين قرارات الدولة بشأن الضرائب هي سياسة الدولة الضريبية لا يعنى ذلك عدم وجود تعريف للسياسة الضريبية حيث تتعدد التعريفات ومنها:

- **السياسة الضريبية:** هي مجموعه من البرامج التي تخططها الحكومة وتنفذها عن عمد مستخدمه فيها كافه الأدوات الضريبية الفعلية والمحتملة لأحداث أثار معينة وتجنب الأثار أخرى تتواءم مع أهداف المجتمع أقتصادية والاجتماعية وسياسية (مؤيد ساطى ، ٢٠٠٨ ، ص٢).

- **السياسة الضريبية:** هي مجموعه متكاملة من أساليب استخدام الفن الضريبي للإسهام في تحقيق الأهداف، أو مجموعه من البرامج المتكاملة التي تخططها الدولة مستخدمة كافة مصادرها الفعلية المحتملة لأحداث أثار أقتصادية وأجتماعيه وسياسية مرغوبه للإسهام في تحقيق أهداف المجتمع فقا لخطه تضعها الدولة لتسير عليها في شئونها الضريبية بغية تحقيق الأهداف المالية أو الأقتصادية أو الاقتصادية أو السياسية (عبد العزيز سعيد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣).

- **تعريف السياسة الضريبية الأكثر شمولاً:** هي مجموعة من البرامج المتكاملة التي تخططها وتنفذها الدولة مستخدمة كافة مصادرها الضريبية الفعلية الاحداث أثار المرغوبة للمساهمة فى تحقيق أهداف المجتمع (Gravelle Jane, 2014 ,p 6).

**ثانياً: أهداف السياسة الضريبية:** تتعدد الأهداف التي تسعى اليها السياسة الضريبية سواء كانت أهداف أقتصادية أو أقتصادية أو سياسية، ويجب إلا نغالى فى قدرة السياسة الضريبية على تحقيق الأهداف الاقتصادية (جذب الاستثمار - زيادة الصادرات ) وفى أهداف أقتصادية ممثلة فى اعادة توزيع الدخل، ويجب التركيز على دعم قدرة السياسة الضريبية على تحقيق الهدف المالى فى المقام الأول مما يساهم بطريقة غير مباشرة فى تحقيق الأهداف الأخرى،



سواء من خلال توفير التمويل للزوم أو من خلال التنسيق بين السياسة الضريبية وغيرها من السياسة الاقتصادية (عبد الحميد بركات، ٩٠٩، ص٣٣٠).

**ثالثا: الإعفاءات الضريبية:** بعض الاقتصاديون يروا أن الإعفاءات الضريبية ماهي الا سياسة تتخذها الدولة لإعفاء بعض الدخل المتولدة للأشخاص الطبيعية أو المعنوية من الخضوع لكافه أو بعض أنواع الضرائب (شريف ، رفاعى ، ٢٠٠٢، ص١٧٧)، ويرأ بعض الباحثين بان الإعفاءات الضريبية هي تنازل الدولة عن حقها في فرض وتحصيل الضريبة بناء علي تشريع الضرائب أو غيره علي أيراد خاضع أصلا للضريبة وذلك وقفا لأعتبارات اقتصادية وأجتماعية مقبولة (عنايات حامد ، ١٩٩٤. ص ١).

**رابعا: أهمية الاعفاءات الضريبية:** الإعفاءات الضريبية لها تأثير كبير علي الاقتصاد والبيئة وذلك من خلال ان الدولة تقوم بمنحها للشركات الملوثة للبيئة من أجل تحقيق التوازن الاقتصادي و البيئي وذلك عن طريق اعطاء اعفاءات ضريبية للمشروعات الملوثة للبيئة من اجل حمايتها من التلوث واستخدام تكنولوجيا نظيفه وصديقة للبيئة، وكما ايضا تساعد في تحقيق التوازن الاقتصادي وذلك عن طريق اعطاء بعض الاعفاءات الضريبية على ضرائب الارياح من اجل زيادة الانتاج على السلع المحليه وتخفيض الاسعار تكاليف الانتاج.

**خامسا: أنواع الاعفاءات الضريبية:** يمكن تقسيم الإعفاءات الضريبية إلى ثلاث أنواع من حيث الغرض منها فهناك الإعفاءات لأغراض اقتصادية تقرها الدولة من أجل تشجيع الأستثمار، والادخار فإن انخفاض الضريبة نتيجة إعفاءات معينة يؤدي إلى زيادة تلقائية في الدخل (محمد رضا ، ١٩٨٩، ص١٧٨-١٨٣)، وهناك إعفاءات لأغراض اجتماعية: هذا النوع من الإعفاءات التي تقرها الدولة من أجل تحقيق مصالح وأهداف أفراد المجتمع بأكمله.(شريف رفاعى ، ٢٠٠٢، ص١٢٢)، وهناك إعفاءات لأغراض سياسية: هي عبارة عن إعفاءات تتعلق بالعلاقات مع الدول المختلفة التي تنظمها المعاهدات وقوانين دولية. (عنايات حامد محمد ، ١٩٩٤، ص٤).

سادسا: أثر السياسة الضريبية على التوازن الاقتصادي: ان السياسة الضريبية تأثير كبيره على تحقيق التوازن الاقتصادي وذلك عن طريق الحصول على اعفاءات ضريبية من اجل تحقيق التوازن الاقتصادي مثل حصول بعض المنشآت على اعفاءات ضريبية على ضريبة الارباح لزيادة الانتاج السلع وأنخفاض أسعارها فيؤدي ذلك الى زياده الطلب على الانتاج السلع وبالتالي يتحقق التوازن الاقتصادي، وكما ان للسياسة الضريبية لها تأثير كبير على التوازن الاقتصادي عن طريق تأثيرها على الإستثمار لان عندما تفرض الضريبة علي قطاع اقتصادي ما بمعدل منخفض أو يكون الإعفاء الضريبي عليها كبير فانه يوجه المستثمرون نحو هذا القطاع لأنه ذو ربحية أكبر، ولذلك تكون الضريبة أداة فعالة لمنع توظيف رؤوس الأموال في القطاعات الإنتاجية الخاضعة لمعدل ضريبي مرتفع، وكما أن لها تأثير ايضا على الادخار لان عندما تفرض الضريبة على المدخرات يؤدي ذلك إلي تخفيض الدخل المتاحة للإدخار لدي الأفراد، وهذا يعني إنه سيؤدي إلي إنقاص مدخراتهم، ولكن فرض الضرائب علي الطبقات الفقيرة لا يؤثر علي إدارها لأنها لا تمتلك فائضا تدخره بل بالعكس فإن الطبقة ذات الدخل المرتفع سوف تضحي بجزء من مدخراتها لكي تحافظ علي مستوى معيشتها، وكما لها تأثير ايضا على الانتاج والعمالة ان الضريبة تؤثر على القوة الشرائية للفرد وعلى مستوى معيشة وتؤثر على إنتاجيته، وكما تؤثر الضرائب في الرغبة في العمل يرى البعض أنها تؤدي إلي التحفيز علي العمل لزيادة الإنتاج والدخل والمحافظة علي مستوى معيشي معين، وهذا ما يطلق عليه "بالضريبة المحفزة"، وقد تخفض الضرائب على زيادة كميات الإنتاج لانها تزيد من تكلفة الإنتاج وهذا ما يؤدي إلي التقليل من الإنفاق الإستثماري، مما يؤثر علي حجم العمالة في حين أن الإعفاء الضريبي يزيد من كمية الإنتاج ويساعد علي تنشيط المجال الاقتصادي ويزيد من حجم الإنفاق الإستثماري ويؤدي إلي زيادة العمالة، وهذا ما تتبعه بعض الدول باتخاذ سياسة ضريبية من شأنها إعفاء أرباح بعض الأنشطة من الضرائب وذلك للحد من ظاهرة البطالة (محمود جماد - ٢٠١٠ - ص ٦٣).

### سابعاً: التوازن البيئي:

١- يعرف تلوث البيئي على أنه هو كل تغير كيمي أو كمي لعناصر ومكونات البيئة يفوق قدره البيئة علي أستيعاب، ومما ينتج عنه أضرار بحياه الأنسان أو قدرته النظم البيئة علي الأنتاج بحيث ينتج التغير الكمي والكيفي عن عناصر البيئة أما عن طريق مصادر طبيعية دون تدخل الأنسان في ذلك أو من مصادر صناعية من فعل الأنسان (إيهاب مدبولي، ٢٠١٤، ص٦).

٢- تعريف التوازن البيئي: هو التعادل الطبيعي الذي أوجده الله سبحانه وتعالى بحكمته وقدرته بين العناصر المختلفة والمتنوعة والمكونة للنظام البيئي (منيره مكرم، ٢٠٠٢، ص ١٦٠)، وعلي أنه أيضا بقاء مكونات وعناصر البيئة الطبيعية علي حالتها.

**ثامناً: اثر السياسية الضريبية على تحقيق التوازن البيئي:** ان هناك تاثير كبير للسياسة الضريبية على تحقيق التوازن البيئي وذلك عن طريق: منح إعفاءات ضريبية وحوافز ضريبية للشركات والمصانع الملوثة للبيئة من اجل استخدام تكنولوجيا صديقة للبيئة حتى تحقق تلك المصانع المستوى متقدم للإلتزام البيئي، وكما يمكن إعطاء هذه المنشآت بطاقات خضراء يتم تجديدها سنوياً، تسمح لحاملها بتخفيض الضرائب على المواد المستوردة من الخامات والمواد الوسيطة التي يحتاجها الانشطة الصديقة للبيئة، أو التمتع ببعض الميزات الضريبية الاخرى، مما يشجع الجميع علي السعي لتحقيق الحدود المطلوبة للمحافظة علي البيئة وتحقيق التوازن البيئي.

### منهج الدراسة

**منهج وصفي:** تم من خلال تجميع البيانات والمعلومات التي ترتبط بالدراسة عن طريق الأطلاع علي الكتب والدوريات والتقارير والأبحاث والدراسات المنشورة، وأيضاً مطبوعات المؤتمرات والندوات والبيانات المتوفرة علي شبكة المعلومات لتجميع المادة العلمية والبيانات المتاحة عن البحث محل الدراسة.

**منهج استنباطي:** تم استخدام التحليل الاستنباطي من حيث استخلاص النتائج وتحليلها، كما يتم استخدام أسلوب المقارنة حيث تقوم بمقارنة بين الفترتين من عام ٢٠٠٧ الى عام ٢٠١١ ومن عام ٢٠١٢ الى عام ٢٠١٦ علي الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني.

### مجلة الدراسة

تم تطبيق الدراسة المقارنة على الشركة العامة للمنتجات الخزف والصيني (مصنع الأدوات الصحية) من الفتره عام ٢٠٠٧ الى عام ٢٠١٦. **التطبيق الاحصائي لاثبات صحة الفروض:** تم تطبيق دراسة مقارنة على الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني (مصنع الادوات الصحية) دراسة مقارنه بين الفترتين من عام (٢٠١١-٢٠٠٧) والى عام (٢٠١٢-٢٠١٦)، وتم جمع البيانات عن طريق استخدام القوائم المالية الخاصة بالشركة وتم الاعتماد على البيانات التاليه كما يتم توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم (١): بوضح تعلم طريقة بريل قبل تطبيق البرنامج

اوجه المقارنة	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة Z	مستوي الدلالة
كمية الانتاج	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	٨٥٦٨.٤	٥٢٢.٢٠	٤.٢٠	٢١.٠٠	٦.٠	١.٣٥٨	غير دالة
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	٩١٣٢.٨	٤٨٩.٨١	٦.٨٠	٣٤.٠٠			
قيمة الانتاج	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	٢٤٤٩٧.٢	٥٢١٠.٩	٣.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠	٢.٦١١	دالة عند ٠.٠١
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	٣٨٢١٤.٦	٥٣٣٥.٦	٨.٠٠	٤٠.٠٠			
المبيعات المحليه	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	٤٣٣٥.٤	١٢٢٤.٢	٣.٦٠	١٨.٠٠	٣.٠	١.٩٨٤	دالة عند ٠.٠٥
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	٦١٣٢.٠	٧٨٢.١	٧.٤٠	٣٧.٠٠			
ارياح المحليات	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	١٢٨٦٨.٦	٤٥٥٣.٣	٣.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠	٢.٦١٩	دالة عند ٠.٠١
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	٢٧١١٠.٦	٦٢٩٤.٣	٨.٠٠	٤٠.٠٠			
الضريبة على المبيعات	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	١.٠٠	٠.٠٠	٥.٥٠	٢٧.٥٠	١٢.٥٠	٠.٠٠	غير دالة
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	١.٠٠	٠.٠٠	٥.٥٠	٢٧.٥٠			
كمية التصدير	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	٣٧٦١.٠	١٣٧٦.٦	٦.٨٠	٣٤.٠٠	٦.٠٠	١.٣٥٨	غير دالة
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	٢٢٨١.٢	١٠٣٥.٥	٤.٢٠	٢١.٠٠			
ايرادات التصدير	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	١٠١٠٤.٦	٢٨٩٣.٦	٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٠.٠٠	٠.٥٢٢	غير دالة
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	١٨٩٢٢.٤	١٩٨٢٣.٠	٦.٠٠	٣٠.٠٠			
صافي الربح قبل الضريبة	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	٢٥٣٠.٦	١٣٤٧.٥	٦.٢٠	٣١.٠٠	٩.٠٠	٠.٣١	غير دالة
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	١٨٧٥.٨	١٦٠١.٤	٤.٨٠	٢٤.٠٠			
الضريبة	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	٠.٠٠	٠.٠٠	٤.٠٠	٢٠.٠٠	٥.٠٠	١.٩٢٨	غير دالة
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	٤٥٣.٨٠	٦٣٣.٨	٧.٠٠	٣٥.٠٠			
صافي الربح بعد الضريبة	(٢٠١١-٢٠٠٧)	٥	٩٥١١.٦	١٠١٠.٩	٧.٠٠	٣٥.٠٠	٥.٠٠	١.٥٦٧	غير دالة
	(٢٠١٦-٢٠١٢)	٥	١٠٧٠٣.٨	٢٥٥.٠	٤.٠٠	٢٠.٠٠			

اولاً: إختبار صحة فرض الدراسة الاول توجد علاقة بين السياسة الضريبية وتحقيق التوازن الاقتصادي: للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتحليل الانحدار البسيط  
 (١) معامل الارتباط البسيط لبيرسون

جدول رقم (٢): يوضح العلاقة بين السياسة الضريبية والتوازن البيئي

قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠.٦٢٦	٠.٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين السياسة الضريبية والتوازن الاقتصادي، وحيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٦٢٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يدل على جوده علاقة بين السياسة الضريبية والتوازن الاقتصادي، ولذلك ه يتم عمل تحليل لمعامل الانحدار البسيط لمعرفة نوع العلاقة بين السياسة الضريبية والتوازن الاقتصادي.

(٢) تحليل الأنحدار البسيط

جدول (٣): يوضح نتائج تحليل الانحدار

المعالم	القيمة المقدرة	قيمة ت "٤"	مستوى الدلالة "p"	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	المعنوية
الثابت	١.٣٦٥	٨.٠١٩	٠.٠٠٠	٠.٣٩٢	٠.٣١٦	معنوي
السياسة الضريبية	٠.٠٣٨	٢.٢٧٢	٠.٠٥٠			
الخطأ المعياري للنموذج	٠.٤٢					
قيمة ف "٣"	٥.١٦٣					
مستوى الدلالة	٠.٠١٠					

يشير بيانات الجدول السابق إلي معنوية نموذج الأنحدار وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وان المتغير السياسة الضريبية تؤثر على التوازن الاقتصادي بمقدار ٣١.٦% وان التغير الحادث في التوازن الاقتصادي بمقدار الوحدة يسببه التغير في السياسة الضريبية بمقدار (٠.٠٠٠٣٨)

ثانياً: اختبار صحة فرض الدراسة الثاني توجد علاقة بين السياسة الضريبية وتحقيق التوازن البيئي: للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتحليل الانحدار.

#### (١) معامل الارتباط البسيط لبيرسون

جدول (٤): يوضح العلاقة بين السياسة الضريبية والتوازن البيئي

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط
٠.٠١	٠.٧٦٧

يوضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة أحصائياً بين السياسة الضريبية والتوازن البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٧٦٧) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يدل على جوده علاقة بين السياسة الضريبية والتوازن البيئي، ولذلك ه يتم عمل تحليل لمعامل الانحدار البسيط لمعرفة نوع العلاقة بين السياسة الضريبية والتوازن البيئي.

#### (٢) تحليل الانحدار البسيط

جدول رقم (٥): يوضح نتائج تحليل الانحدار

المعالم	القيمة المقدره	قيمة ت "٤"	مستوى الدلالة "p"	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	المعنوية
الثابت	٠.٢٠٦	١.٤٤٠	٠.١٨٨	٠.٥٨٨	٠.٥٣٧	معنوي
السياسة الضريبية	٠.٠٤٧	٣.٣٨٢	٠.٠١٠			
الخطأ المعياري للنموذج	٠.٣٥					
قيمة ف "F"	١١.٤٣					
مستوى الدلالة	٠.٠١٠					

يوضح بيانات الجدول السابق إلي معنوية نموذج الانحدار وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ وإن المتغير السياسة الضريبية تؤثر على التوازن البيئي بمقدار ٥٣.٧% وان التغير الحادث في التوازن البيئي بمقدار الوحدة يسببه التغير في السياسة الضريبية بمقدار (٠.٠٠٠٤٧).

## النتائج الدراسة

### نتائج ذات علاقة بالاقتصاد:

- ١) توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين السياسة الضريبية والتوازن الاقتصادي، وحيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٦٢٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١
- ٢) هناك علاقة معنوية بين السياسة الضريبية والتوازن الاقتصادي باستخدام نموذج الأنحدار وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وان المتغير السياسة الضريبية تؤثر على التوازن الاقتصادي بمقدار ٣١.٦% وان التغير الحادث في التوازن الاقتصادي بمقدار الوحدة يسببه التغير في السياسة الضريبية بمقدار (٠.٠٠٠٣٨).
- ٣) أن الفتره من عام (٢٠٠٦-٢٠١١) لا يوجد تأثير للسياسات الضريبية على التوازن الاقتصادي، إما الفتره من عام (٢٠١٢-٢٠١٦) يوجد تأثير معنوي للسياسات الضريبية على التوازن الاقتصادي

### نتائج ذات علاقة بالبيئة

- ١) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين السياسة الضريبية والتوازن البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٧٦٧) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ .
- ٢) ان هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين السياسة الضريبية والتوازن البيئي، ولذلك عن طريق استخدام تحليل لمعامل الأنحدار وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وإن المتغير السياسة الضريبية تؤثر على التوازن البيئي بمقدار ٥٣.٧% وان التغير الحادث في التوازن البيئي بمقدار الوحدة يسببه التغير في السياسة الضريبية بمقدار (٠.٠٠٠٤٧).
- ٣) أن الفتره من عام (٢٠٠٦-٢٠١١) لا يوجد تأثير للسياسات الضريبية على التوازن البيئي، أما الفتره من عام (٢٠١٢-٢٠١٦) يوجد تأثير معنوي للسياسات الضريبية على التوازن البيئي
- ٤) الاعفاءات الضريبية دورا فعال في الحفاظ على البيئة وذلك لتجنب التلوث قبل حدوثه واخذ بمبدأ الوقاية خير من العلاج.

## توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة ان نقتراح عدداً من التوصيات التي قد تكون مفيدة في مجال الدراسة ويمكن تقسيمها الى:

### توصيات قصيرة الأجل

- ١) يجب العمل والتطوير المستمر لأجهزة القائمة بتنفيذ السياسة البيئية عن طريق تدريب العاملين بها وتوفير الاجهزة والمعدات اللازمة للقيام بأعمالهم.
- ٢) توجيه الإعفاءات الضريبية الموجودة بقانون الضرائب المصرية للأهتمام بالبعد البيئي لأنه لا يقل أهمية عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي تتمتع بكافه الإعفاءات الضريبية.
- ٣) ضرورة وجود إعفاءات ضريبية مشجعه في مجال الحفاظ علي البيئة من التلوث وذلك لتجنب أضرار اقتصادية واجتماعية وصحية نتيجة التلوث من الافضل تجنب المشكلة قبل وقوعها أى تجنب التلوث قدر الامكان وذلك لتشجيع للحفاظ علي البيئة.

### توصيات طويلة الأجل

- ١) ضرورة تغليظ العقوبات القانونية علي محدث التلوث واعتبار تلوث البيئة جناية وان تجمع العقوبات بين السجن والغرامة حتى تكون رادعة وتؤدي الى الأهداف المطلوبة .
- ٢) منح إعفاءات للمشروعات الأكثر تلوثاً للبيئة مثل ( صناعة الأدوات الصحية - صناعة السيراميك - صناعة الاسمنت ..) لنقل المصانع بعيدا عن المناطق السكانية وإقامتها في مناطق النائية أو الصحراء لتقليل التلوث الناجح عنها.

## المراجع

- أحمد عبد العزيز الشرفاوي(٢٠١٢): تقرير السياسة الضريبية والعدالة في مصر\_ معهد التخطيط القومي في مصر
- شريف رفاعي عبد الحميد(٢٠٠٢): دور الإعفاءات الضريبية وتأثيرها في اتخاذ القرارات الاستثمار في مصر خلال الفتره من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٧، رساله ماجستير، كلية تجارة، جامعه عين شمس
- عبد العزيز سعيد(٢٠٠٠): النظم الضريبية مدخل تحليلي مقارنة، الدار الجامعية، الاسكندرية



عبد الكريم بركات، حامد دراز (١٩٩٠): "نظريات المالية العامة" الدار الجامعية، ص ٣٣٠.  
عنايات حامد محمد: الإعفاءات الضريبية في التشريع المصري \_ بحث مقدم لجمعية  
الضرائب المصرية \_ المؤتمر الضريبي السادس، القاهرة، ١٩٩٤ .  
محمد رضا عدل (١٩٨٩): كتاب مبادئ السياسة المالية والنقدية، مكتبة عين شمس، القاهرة،  
١٩٨٩

محمد سعيد عبد السلام (٢٠٠٢): كتاب دراسة تحليلية مقدمة علم الضريبة، دار المعارف  
محمود جماد (٢٠١٠): النظام الضريبي واثره علي التنمية الاقتصادية، الدار الجامعي  
منير مكرم مخائيل (٢٠٠٢): \_ دور التشريع الضريبي في التوازن البيئي (دراسة مقارنة  
تطبيقية علي ضريبة المبيعات في مصر)، رسالة ماجستير، معهد العلوم  
الاقتصادية والقانونية والبيئية، جامعة عين شمس  
مؤيد ساطي (٢٠٠٨): دور سياسية ضريبة الدخل لتحقيق الأهداف الاقتصادية \_ رسالة  
ماجستير \_ جامعة فلسطين.

Bernard bobé \_et pierre llad fiscalité ET choix économique inprimerie  
aubin \_ France \_ 1978.

Gravelle Jane \_ The Enron Debacle: Lessons For Tax Policy "Tax  
policy Center Discussion \_ papers No.6\_ February \_ 2014

Monzer Kanf, Taxation Policy in an Islamic economy in fiscal policy  
and resource allocation " , Jeddah university, 1997, p147.

<http://mawdoo3.com>

**IMPACT OF TAX POLICIES TO ACHIEVE  
ECONOMIC AND ENVIRONMENTAL BALANCE:  
A COMPARATIVE STUDY**

[16]

**Abdelbar, A. H.<sup>(1)</sup>; Abdelbasset, W. F.<sup>(1)</sup>  
and Abd Elhafez, Marwa, A.**

1) Faculty of Commerce, Ain Shams University

**ABSTRACT**

The problem of the study is that the tax policy that generates the return of the state from projects that pollute the environment is an important place among the other policy and it is one of the tools of fiscal policy that plays the greatest role in accomplishing the multiple objectives, thanks to its various tools which are one of the most important economic policy instruments in achieving economic development And the elimination of the problems that impede economic and environmental imbalance, and here explains the main problem of the study, which is the impact of the tax policy that is implemented on projects that pollute to achieve economic and environmental balance.

The main objective of the study is to study the impact of tax policy to achieve economic and environmental balance. This objective is achieved through a set of sub-objectives: knowledge of the definition of tax policy, knowledge of the impact of tax policy on economic and environmental balance and knowledge of tax exemptions and their importance and types. It is evident that from (2006 to 2007) to (2010-2011) there is no effect of tax policies on economic balance.

In order to achieve the objective of the study, the researcher adopted the scientific method in conducting a theoretical study and comparison by collecting actual data from the General Company for Ceramic and Chinese Tools (sanitary ware factory) in order to test the study hypotheses, analyze the data and interpret the results.

**The study hypotheses included:**

The first hypothesis: There is a significant relationship with statistical significance between tax policy and economic balance.

Second hypothesis: There is a significant correlation between tax policy and environmental balance.

The following results have been connected

- From 2006 to 2011 there is no effect of tax policies on economic balance. The period from 2012 to 2016 has a statistical effect on tax policy on economic balance.
- From 2006 to 2011 there is no impact of tax policies on urban balance, and the period from 2012 to 2016 has a statistical effect on tax policies on the environmental balance.

In the light of the previous findings, the study recommended a number of recommendations, the most important of which are:

- The components of tax policy should be designed in the light of the relations of coherence and interdependence between its parts and must balance justice, effectiveness and simplicity.
- Continuous work should be carried out on the continuous development of the institutions implementing environmental policy by training their personnel and providing equipment and equipment for the crisis to carry out their work.
- The existence of tax exemptions encouraging in the field of environmental protection from pollution in order to avoid economic, social and health damage caused by pollution. It is best to avoid the problem before it occurs, avoiding pollution as much as possible, in order to encourage the preservation of the environment.